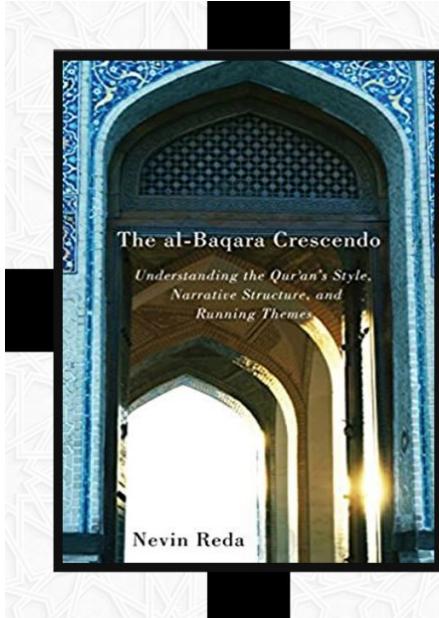




عريف بكتاب Crescendo Baqara-al The Understanding :Style s'Quran the Understanding ,Narrative ,

فریق موقع تفسیر



تعريف بكتاب

# The al-Baqara Crescendo

## Understanding the Qur'an's Style, Narrative Structure, and Running Themes

Nevin Reda

فريق موقع تفسير

[www.tafsir.net](http://www.tafsir.net)



کتاب: "The Crescendo Bagara-al Understanding :Qur'an the s'Narrative .Style .Structure .

الدرس ساحة على الأخيرة العقود في البارز التزامني الاتجاه ضمن المهم الكتب من "and Running Themes" الاستشرافي؛ نقدم هنا تعریفًا بالكتاب، وبمحفویات فصوله، كما نشير لبعض جوانب أهمیته للدارسين.



الكتاب:

The

'an'saS Blqan Narratve Stuctured and Running Themes.

Nevin Reda.  
الكاتب:

Advancing Studies in Religion.  
دار النشر:

Montreal PQ and Kingston ON: McGill-Queen's University Press.

2017 م. تاريخ النشر:

250. عدد الصفحات:

**الترجمة:** الكتاب غير مترجم للعربية.

**محتوى الكتاب:**

جاء الكتاب في مقدمة، وسبعة فصول، تلتها خاتمة.

**أما المقدمة** فحاولت فيها (رضا) إلقاء الضوء على مسألة التفسير الكلي والبنيوي للقرآن، والصعوبات التي يواجهها هذا التفسير في ضوء الرؤية السائدة عن القرآن في الدرس الغربي الكلاسيكي كتابٌ مفكّكٌ، كما تبرز صعوبة القيام بالتحليل الكلي لسورة مثل سورة البقرة، سواء بسبب طولها وتعقد مواضعها وتشابكها، أو بسبب تاريخ القرآن الذي يؤكّد كون معظم سور لم تنزل كاملة، إلا أن (رضا) تؤكّد أن كون سور القرآنية قد أخذت شكلها النهائي في وقت مبكر جدًا - كما تشهد مخطوطات الجامع الكبير (مخطوطات صنعاء) - يجعل بالإمكان الدراسة الكلية لهذه السورة، هذه الدراسة المتحوّرة حول سؤال: هل ظهرت سورة البقرة بنيةً محددةً، وهل يُبرّز تحليلها تركيباً متماسكاً؟ وتقول (رضا) إنها ستحاول الإجابة عن هذا السؤال عبر الاستعانة ببعض المنهجيات الأدبية المعاصرة.

**الفصل الأول: كيف نفهم القرآن كلياً؟ فهم الأسباب:**

تدرس (رضا) في هذا الفصل التفسير الكلي أو الشمولي للقرآن، حيث تبرز

أهمية هذا التفسير في توضيح الأفكار القرآنية الكلية الأكثر مركزية، وفي تجاوزه إشكال (التفسير الذري) - وهو الشائع وفقاً لها في التقليد التفسيري الكلاسيكي- والذي يتوقف عند القضایا الجزئية ويقصر عن استحضار الرؤية الأشمل.

وترى (رضا) أن هذا المنهج يظلّ له جذور تراثية فيما يعرف بـ(تفسير القرآن بالقرآن)، إلا أنها تربطه من أجل تطويره بالمنهجيات المعاصرة لدراسة الكتاب المقدس، وكذلك المنهجيات المعاصرة المستمدّة من النظرية الأدبية.

كما تعرّج على أهمية الرؤية الكلية في بعض التأویلیات النسویة المعاصرة، مثل تأویلیة آمنة ودود.

## الفصل الثاني: البداية من البداية؛ الفاتحة كمقدمة لسورۃ البقرة

في هذا الفصل تقرأ (رضا) الفاتحة باعتبارها مقدمة لسورۃ البقرة وتأكيداً لأهم أفکارها، ولمضمون اللاهوت الإسلامي، وترى (رضا) أن هذا الاسلوب يمتاز به القرآن والكتب المقدسة عن الكتب المنطقية الخطية، كما تشير لكون هذا الربط بين الفاتحة والبقرة يمكن اعتباره تطويراً لمفهوم (الاقتراض) الذي اعتبره السيوطي في الإتقان أحد بدائع القرآن، وفقاً لرضا فأول عشرين آية في البقرة هي توسيعة لسورۃ الفاتحة.

### الفصل الثالث: التناظر والتصاعد الدينامي، خطاطة عامة لسورة البقرة

في هذا الفصل والذي يمثّل مع الفصلين التاليين مركز كتاب رضا، تقوم (رضا) باستخدام عدد من المصطلحات والمفاهيم من النظرية الأدبية من أجل تطبيقها على سورة البقرة؛ حيث تقسم سورة البقرة إلى ثلاثة أقسام أو لوحات - تتضمن عدداً من الأقسام الفرعية - (مقوسة) عبر سبع تقويسات تتمثل في عناصر موضوعاتية متكررة بطول السورة تحدّد افتتاحها ونهايتها.

هذه الخطاطة تبرز سورة البقرة كسردية أو قصة تبدأ بقصة الخلق، ثم تذكر قصة بني إسرائيل، وتنتهي إلى المجتمع المسلم الناشئ والقيم التي يفترضها القرآن لتسويقه.

### الفصل الرابع: توكيّدات سورة البقرة؛ التقابل العكسي

في هذا الفصل تنتقل (رضا) لدراسة التقابل العكسي في سورة البقرة، حيث تفترض أن الثلاث لوحات الأساسية للسورة، تحمل عناصر القصة والتعليم والاختبار، وتعرض تقايناً عكسيّاً؛ حيث تحمل اللوحة الأولى هذه العناصر بهذا الترتيب (اختبار- تعليم- قصة)، في حين تكون اللوحة الأخيرة (قصة، تعليم، اختبار)، وتكون اللوحة المركزية (تعليم- قصة- اختبار).

## الفصل الخامس: (الله الهدى)، الموضوع الرئيس لسورة البقرة ككشفٍ لِلْوَحْيِ عن ذاته

في هذا الفصل تنظر (رضا) لمصطلح «الهدى» والمصطلحات ذات الصلة به باعتبارها تؤكّد كون الهدى هو الموضوع المركزي لسورة البقرة، والتي تمثّل بهذا كشفاً الله عن ذاته وعن دور الوحي في توجيه البشر.

## الفصل السادس: وضع الإنسان في بؤرة التركيز؛ المسؤولية البشرية كموضوع تعليمي مركزي في سورة البقرة

في هذا الفصل توضّح (رضا) أن الإنسان في سورة البقرة يُعدّ في بؤرة التركيز والاهتمام، كمُتّلقٌ للهدى الإلهي ومسؤولٌ عنه، مما يجعل المسؤولية الإنسانية عن الأفعال هي -وفقاً لها- الموضوع التعليمي أو القيمة الإرشادية الأساسية في سورة البقرة.

## الفصل السابع: نافذة على التقليد؛ تفسير البقاعي والطبطبائي لسورة البقرة

تلقي رضا في هذا الفصل الضوء على أفكار البقاعي والطبطبائي على الترابط في سورة البقرة، في محاولة لتسويق اشتغالها الحديث ضمن التقليد الإسلامي، مبرزة كذلك حدود التفكير الكلي في هذا التقليد أو في الكتابات

## المعاصرة التقليدية.

### أهمية الكتاب:

برز في العقود الأخيرة على ساحة الدرس الاستشرافي الاتجاه التزامني في قراءة القرآن، والذي يحاول قراءة القرآن في كلّيّته كنصٍّ له تركيب خاصٌّ وبنية خاصة، ويحاول في هذا استخدام المنجزات المنهجية في المناهج الأدبية واللسانية المعاصرة. هذا الكتاب لنيفين رضا، يحاول تطبيق بعض هذه المنجزات على القرآن وعلى سورة البقرة تحديداً؛ لاكتشاف تركيبها الخاصّ، وإبراز تماسكها النصيّ رغم طولها، وإبراز كفاءة التفسير الكلي للقرآن وأفضليته على التفاسير الذرية.

كذلك فإن نيفين رضا تُبرز في اشتغالها اهتماماً ببعض القضايا المعاصرة التي تشكّل محور اهتمام كثير من المسلمين في الأكاديميا الغربية؛ مثل القضايا النسوية، مما يجعل كتابها اشتغالاً تطبيقياً ضمن هموم غربية إسلامية معاصرة، مما يجعل لكتاب فائدتين مركيزيتين؛ الأولى: إبراز اشتغال تطبيقي عبر المناهج الأدبية المعاصرة على القرآن وتماسكه، ومحاولة إبراز هذا في أطول سوره. والثانية: إلقاء الضوء على بعض القضايا التي تهمُّ مسلمي الغرب، وطريقة التعاطي الأكاديمي والبحثي الغربي الإسلامي معها، والمناهج والأدوات التي يستخدمها في هذا.

